Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن هذه اللهجات بدخولها اللغة الأدبيـــة واحتفاظها فيها بلدانتها اللغوية اللهجوية ، بلغتها المغايرة ، تشوّه ، من ناحية أخرى ، اللغة الأدبية ذاتها ، فتكف هذه بدورها عن كون ما كانته سابقا أي نظاما لغويا اجتماعيا مغلقا . ان اللغة الأدبية ، كالوعي اللغوي للمثقف ثقافة أدبية الملازم لها ، ظاهرة عميقة الخصوصية والأصالة ؛ اذ ان التضارب القصدي فيها (والموجود في أي لهجة مغلقة) يتحوّل إلى تنوّع لغات ؛ إنه ليس لغة بل حوار لغات .

ان اللغة الأدبية القومية لشعب ذي ثقافة نثرية متطورة ، ولا سيما روائية ، وتاريخ كلمة أيديولوجية غنيّ ومتوترٍ هي ، في الواقع عالم أصغر لا يعكس فقط العالم الكبير للتنوّع الكلامي القومي بل الأوروبي أيضاً . ان وحدة اللغة الأدبية ليست وحدة نظامٍ لغة واحد مغلق ، بل وحدة عميقة الخصوصية « للغاتٍ » تماسّت فيما بينها ووعتْ إحداها الأخرى (وإحدى هذه اللغات هي اللغة الشعرية بالمعنى الضيق) . وفي هذا خصوصية الإشكالية المنهجيةِ للغة الأدبية .

ان الوعي اللغوي الاجتماعي الأيديولوجي المشخّص اذ يصبح نشطا بشكل خلاّق ، أي نشطا من الناحية الأدبية ، يجد نفسه محاطاً بتنوع كلامي وليس بلغة واحدة وحيدة فوق مستوى الشك والخلاف : ان الوعي اللغوي النشط أدبيا كان يجد في كل زمان ومكان (وفي كل عهود الأدب التي نعرفها تاريخيا) « لغات » وليس لغة . كان يجد نفسه أمام ضرورة اختيار اللغة . وكان في كل خطاب كلمي أدبي يتوجه بنشاط في التنوّع الكلامي ، ويتخذ فيه موقعا ، ويختار « اللغة » . وحده الإنسان الذي يبقى في إطار حياته اليومية المغلقة ، المحرومة من